«الآزوري» انتزع لقب كأس أمم أوروبا من عقر دار «الأسود الثلاثة»

إيطاليا تتربع على عرش أوروبا

انتزع المنتخب الإيطالي لقب كأس أمم أوروبا لكرة القدم بعد فوزه على نظيره الإنجليزي بركلات الترجيح 3–2 بعد نهاية الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل 1–1 في نهائي البطولة الذي أقيم الأحد على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن.

انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1–1 ولجأ الفريقان لوقت إضافي على شوطين، لكنهما فشلا في حسم النتيجة طوال الشوطين ليحتكما لركلات الترجيح من علامة الجزاء التي حسمها الآتزوري لصالحه.

ووسط نحو 60 ألف مشجع إنجليزي متحمس لأول لقب في البطولة التي لم تنجح إنجلترا من مجرد التأهل لمباراتها النهائية على مر تاريخها، سجل لوك شو هدفا إنجليزيا مبكرا في الدقيقة الثانية من المباراة.

وحول شو عرضية كيران تريبير، بتصويبة قوية مباشرة على ارتفاع منخفض فشل الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما في التصدي لها، لتسكن شباكه وسط احتفالات إنجليزية صاخبة داخل الملعب وخارجه.

وربما لم يتوقع المنتخب الإنجليزي هذا التقدم السريع، ليقرر بعده التراجع لمنتصف ملعبه وتأمين دفاعه والاعتماد على الهجمات المرتدة، تاركا السيطرة على الكرة لنظيره الإيطالي الذي فشل طوال الشوط في ترجمة سيطرته إلى أهداف أو حتى هجمات خطيرة، بفضل التنظيم الدفاعي الجيد لمنافسه الذي استبسل في إنهاء الهجمات قبل أن تصل لمنطقة جزائه.

وكان الاستثناء الوحيد انطلاقة فيديريكو كييزا في الدقيقة 35 التي أنهاها بتصويبة أرضية قوية مرت بجوار القائم الأيسر لمرمى إنجلترا.

استمر الضغط الإيطالي في الشوط الثاني مقابل تراجع المنتخب الإنجليزي بكامله للدفاع، وشهدت الدقيقة 56 اختراقا إيطاليا للدفاع الإنجليزي أنهاه لورينزو إنسيني بتصويبة قوية في الزاوية اليسرى لكن الحارس الإنجليزي جوردان بيكفورد تصدى لها بنجاح.

وفتحت الهجمة شهية كييزا الذي عاود التصويب مجددا في الدقيقة 62 في الزاوية اليسرى لكن بيكفورد تألق وتصدى لها أيضا بنجاح.

لكن الضغط الإيطالي المتواصل أسفر عن هدف التعادل في الدقيقة 67 الذي سجله ليوناردو بونوتشي، من ركلة ركنية أسفرت عن ارتباك دفاعي إنجليزي وانتهت بهدف التعديل الإيطالي.

الهدف جعل الإنجليز يتخلون عن الدفاع لكن المنتخب الإيطالي لم يتراجع عن الضغط المتواصل، وكاد دومينيكو بيراردي يسجل الهدف الثاني لإيطاليا في الدقيقة 73 عندما واجه بيكفورد لكن الكرة علت العارضة.

ورغم استمرار السيطرة على الكرة من جانب المنتخب الإيطالي بنسبة بلغت 71%، فإن الفريقين فشلا في حسم النتيجة خلال الوقت الأصلي للمباراة لتمتد لشوطين إضافيين.

تحرر المنتخب الإنجليزي من أسلوبه الدفاعي في الشوط الإضافي الأول وبدأ يهدد مرمى إيطاليا على مدار 10 دقائق، استعاد بعدها الطليان زمام المبادرة الهجومية وكادوا يحرزون هدف التقدم في الدقيقة 103 لولا يقظة بيكفورد الذي تصدى للكرة العرضية الخطيرة، قبل وصولها للمهاجم الإيطالي فيديريكو بيرناردييسكي الذي كان أمام المرمى مباشرة.

واستهل بيرناردييسكي الشوط الإضافي الثاني بتسديدة قوية من ركلة حرة مباشرة أنقذها بيكفورد، ورد هاري كين بعرضية خطيرة أنقذها دوناروما قبل وصولها لهاري ماغواير المتقدم.

واستمر الفشل في حسم الهجمات من الفريقين لتصل المباراة إلى مرحلة الحسم الأخيرة من خلال ركلات الترجيح التي حسمها المنتخب الإيطالي لصالحه.

بدأ دومينيكو بيراردي بتسجيل أول ركلة ترجيحية لإيطاليا، وكذلك هاري كين لإنجلترا، لكن أندريا بيلوتي أهدر ثاني ركلات إيطاليا بعدما صدها بيكفورد ببراعة، ليتيح الفرصة لماغواير للتقدم لإنجلترا بتسجيله الركلة الثانية.

وسجل بونوتشي الركلة الثالثة لإيطاليا، في حين أهدر ماركوس راشفورد الركلة الثالثة لإنجلترا.

وتقدم فيديريكو بيرناردييسكي لإيطاليا بتسجيله الركلة الرابعة، فيما أضاع سانشو ركلة إنجلترا بتصد رائع من دوناروما، لكن بيكفورد أعاد الأمل لإنجلترا بتصديه لركلة جورجينيو.

لكن بوكايو ساكا أضاع الركلة الإنجليزية الخامسة لتفوز إيطاليا باللقب.

وهذا هو اللقب الأوروبي الثاني للمنتخب الإيطالي الذي فاز بالنسخة الثالثة من كأس أمم أوروبا عام 1968، إضافة إلى تتويجه بلقبين لكأس العالم في نسختي إسبانيا 1982 وألمانيا عام 2006.

تتويج إيطاليا بلقب يورو 2020

أين أخطأ ساوثغيت؟

ساوثغيت أقر بتحمل مسؤوليته الخسارة

للمرة الثانية في مدى 3 سنوات، دفع منتخب انكلترا ثمن تحفظ مدربه غاريث ساوثغيت بعدما تجرع فريقه سم ركلات الترجيح أمام إيطاليا الأحد في المباراة النهائية لكأس اوروبا 2020.

وكانت كتيبة المدرب الشاب حققت انطلاقة مثالية نحو تحقيق أول لقب كبير لها بعد صيام دام 55 عاما، عندما منحها الظهير الأيسر لوك شو التقدم بعد مرور دقيقتين فقط مسجلاً أسرع هدف في تاريخ المباريات النهائيات للبطولة القارية.

في تلك اللحظة، كان من السهل تخيل أن يصبح ساوثغيت بطلاً قومياً لكون إنكلترا باتت على بعد 88 دقيقة من إحراز أول لقب كبير لها منذ أن توجت بطلة للعالم على ارضها بفوزها على المانيا الغربية 4–2 بعد التمديد عام 1966.

بيد أن مدرب «الأسود الثلاثة» قرر عدم المجازفة في الشوط الثاني فأدرك المدافع المخضرم ليوناردو بونوتشي التعادل منتصف هذا الشوط، مستغلاً معمعة داخل المنطقة اثر ركلة ركنية، قبل ان يخوض المنتخبان ركلات الترجيح التي نجح فيها لاعبو «اتزوري» في المحافظة على رباطة جأشهم ليحسموها 3–2.

كانت ركلات الترجيح تجربة مريرة اخرى لساوثغيت الذي كان مسؤولاً عن إهدار ركلة جزاء في نصف نهائي كأس اوروبا عام 1996 على الملعب ذاته ضد ألمانيا لتحسم الأخيرة النتيجة في صالحها في طريقها للتتويج باللقب.

منذ ان استلم تدريب المنتخب الإنكليزي عام 2016، بدا وكأن ساوثغيت نجح في محو السجل السيء لإنكلترا في ركلات الترجيح عندما نجح فريقه في تخطي كولومبيا في ثمن نهائي مونديال روسيا بفضل هذه الركلات، ثم سويسرا في ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية.

قرار خاطىء

بيد أن قرار المدرب إشراك ماركوس راشفورد وجايدون سانشو في الدقيقة الأخيرة من الوقت الاضافي الثاني من أجل تسديد ركلات الترجيح ارتد سلبا عليه لأن اللاعبين اخفقا في محاولاتهما إذ تصدى القائم لتسديدة الأول، والحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما لمحاولة الثاني، قبل أن يهدر البديل الآخر الشاب بوكايو ساكا محاولته ايضا.

وتكرر سيناريو مباراة الدور نصف النهائي في مونديال روسيا ضد كرواتيا عندما تقدم المنتخب الإنكليزي بهدف مقابل لا شيء، لكن منتخب الاسود الثلاثة تراجع من دون اي سبب ليقلب المنتخب البلقاني الطاولة عليه ويفوز 2–1 بعد التمديد في طريقه إلى المباراة النهائية التي خسرها أمام فرنسا 2–4.

في تلك المباراة فشل ساوثغيت في إيجاد الحل وسط استحوذ كرواتيا على الكرة بفضل تألق مايسترو خط الوسط لوكا مودريتش الذي اختير افضل لاعب في المونديال.

بيد أن ساوثغيت اعتبر الأسبوع الماضي بان فريقه أصبح «اكثر استعداداً» للمباريات الاقصائية بعد الخروج الأليم من نصف نهائي مونديال روسيا.

وبالفعل، نجح المنتخب الإنكليزي في قلب تخلفه 0–1 امام الدنمارك الى فوز صعب 2–1 في نصف نهائي كأس اوروبا الاربعاء الماضي، لكن وبعد 4 ايام، تميز اداء لاعبي المنتخب الانكليزي بالتوتر وفشلوا في امتحان رهبة محو 55 عاما من الحرمان، في الوقت الذي رمى المنتخب الايطالي بكل ثقله من أجل إدراك التعادل.

وعلق قائد مانشستر يونايتد السابق غاري نيفيل والمعلق التلفزيوني حالياً «لقد تراجعوا الى الوراء في الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الاول. تتذكرون كرواتيا عام 2018؟ تكرر السيناريو ذاته: تراجعوا الى الخلف وتعرضوا للضغط».

وفي الوقت الذي لم يتردد مدرب إيطاليا روبرتو مانشيني في التخلي عن مهاجمه تشيرو ايموبيلي واشراك دماء جديدة لتفعيل خط الهجوم من خلال الزج بالجناح دومينيكو بيراردي، أبقى ساوثغيت على تشكيلته الاساسية حتى وقت متأخر.

ارتكب المدرب الانكليزي بذلك خطأ كبيراً لأن بونوتشي أدرك التعادل بعد دربكة أمام المرمى في الدقيقة 67.

كانت ردة فعل ساوثغيت إشراك ساكا وجوردان هندرسون مباشرة بعد الهدف، فتعادلت الكفتان من حيث السيطرة على مجريات اللعب لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل 1–1.

ثم كانت الكلمة الأخيرة لحارس إيطاليا دوناروما الذي تصدى لمحاولتي سانشو وساكا مانحاً فريقه اللقب الثاني في تاريخه، ليستمر انتظار انكلترا الطويل اقله حتى مونديال قطر 2022.

وقال جاريث ساوثجيت، المدير الفني لإنجلترا، إنه بحاجة إلى وقت، للتفكير قبل توقيع عقد جديد مع الاتحاد الإنجليزي.

وكان مارك بولينجهام الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي، قد صرح خلال البطولة الأوروبية بأنه يرغب في تجديد عقد ساوثجيت، حسبما أشارت إليه وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا».

لكن ساوثجيت أوضح خلال مؤتمر صحفي عقد أمس الإثنين «لا أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للتفكير في أي شيء».

وأضاف «أريد قيادة إنجلترا لبلوغ مونديال قطر 2022، لكني أحتاج بعض الوقت لأذهب بعيدًا وأشاهد المباراة، وأفكر فيما حدث في البطولة».

وتابع «هي تجربة رائعة، لكن قيادة منتخب بلادك في هذه البطولات يترك أثرا، بحاجة إلى فترة راحة الآن، أريد اصطحاب الفريق لمونديال قطر».

وشدد «تعرض بعض لاعبينا لإساءة عنصرية، أمر لا يغتفر، أردنا منذ فترة طويلة أن نجعل اللعب من أجل إنجلترا ممتعًا».

العنصرية تطل مجدداً لإهانة ثلاثي الإخفاق الإنكليزي

أطلت العنصرية برأسها مجدداً لاستهداف الثلاثي ماركوس راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم الترجيحية في نهائي يورو 2020 الذي خسرته إنكلترا أمام إيطاليا.

وتعادل الفريقان 1–1 في الوقتين الأصلي والإضافي وحسمت إيطاليا اللقب بركلات الترجيح 3–2، حارمة الإنكليز من تتويجهم الأول منذ كأس العالم عام 1966 حين تغلبوا على ألمانيا الغربية 4–2 في «ويمبلي».

وقرّر مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت إدخال راشفورد وسانشو في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني بهدف تنفيذ ركلات الترجيح، معتمداً أيضاً على البديل الآخر ساكا.

لكن اللاعبين الثلاثة أخفقوا في محاولاتهم، ما جعلهم عرضة للإساءة العنصرية بسبب لونهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم على تويتر «نشعر بالاشمئزاز لأن بعض أعضاء فريقنا الذين قدموا كلّ شيء للقميص هذا الصيف، تعرضوا لإساءات تمييزية عبر الإنترنت بعد مباراة الليلة»، مشدداً «نحن نقف بجانب لاعبينا».

وتابع في بيان منفصل: «الاتحاد الإنكليزي يدين بشدة جميع أشكال التمييز وهالَهُ ما صدر من عنصرية على الإنترنت تستهدف بعض لاعبي إنكلترا على وسائل التواصل الاجتماعي».

وشدد: «لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحاً بأنّ أيّ شخص يقف خلف مثل هذا السلوك المثير للاشمئزاز غير مرحب به في متابعة الفريق».

يستحق أن يعامل كأبطال

وأفادت شرطة لندن أنها تحقق في منشورات «مسيئة وعنصرية»، موضحة في تغريدة على تويتر «نحن على علم بعدد من التعليقات العدائية والعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي موجهة ضد لاعبي كرة القدم بعد نهائي يورو 2020».

وتابعت «هذه الإساءة غير مقبولة إطلاقاً ولن يتم التسامح معها وسيتم التحقيق فيها».

واتخذ لاعبو إنكلترا موقفاً قوياً ضد العنصرية في البطولة وركعوا قبل مبارياتهم، بينها نهائي الأحد.

وبعدما كان حاضراً في مدرجات «ويمبلي» لمؤازرة منتخب بلاده بحضور قرابة 60 ألف مشجع، بينهم 10 آلاف مشجع لإيطاليا، أدان رئيس الحكومة بوريس جونسون الإثنين على تويتر ما تعرض له لاعبو «الأسود الثلاثة» من إساءات.

وقال رئيس الحكومة المحافظ «يستحق هذا المنتخب الإنكليزي أن يُعامل كأبطال وليس (أن يكون ضحية) للإساءات العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي، يجب أن يخجل من أنفسهم المسؤولون عن هذه الاساءات المروعة».

وعلى تويتر أيضاً، هاجم النائب المحافظ توم توغندهات الاثنين مواقع التواصل الاجتماعي التي «لديها خوارزميات تستهدف الإعلانات لكنها لا تتدخل لإيقاف الإساءات العنصرية ضد بعض الشبان الذي يعتبرون مثالاً يحتذى به».

وتواجه كرة القدم الإنكليزية منذ أشهر عدة ظاهرة العنصرية على الإنترنت والتي تستهدف اللاعبين بعد هزيمة فرقهم أو بعد عروض مخيبة للآمال.

وفي مايو، دعا الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الحكومة البريطانية إلى إصدار تشريعات دون تأخير لإجبار شبكات التواصل الاجتماعي على التصرف ضد الإهانات التي استهدفت راشفورد في الماضي.

وللفت الانتباه إلى هذه العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر الاتحاد الإنكليزي والأندية ورابطة الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى (الثانية فعلياً) ودوري السوبر النسائي وكذلك الروابط التي تمثل اللاعبين والحكام والمدربين، السير على خطى رياضات أخرى مثل الركبي أو الكريكيت، بمقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي من الجمعة 30 أبريل حتى الاثنين 3 مايو.

ولم تقتصر مشاكل نهائي الأحد على العنصرية، بل حصلت اشكالات مع مشجعين بدون تذاكر تمكنوا من دخول «ويمبلي» وتجاوزوا رجال الأمن.

ونشر مشهد على مواقع التواصل الاجتماعي لبعض المشجعين يلكمون ويركلون رجلاً من أصول آسيوية في أروقة الملعب.

وأفادت شرطة لندن إنها أوقفت 49 شخصاً الأحد بسبب جرائم مختلفة متعلقة بنهائي كأس أوروبا، كاشفة بأن 19 شرطياً أصيبوا في أعمال عنف نددت بها ووصفتها بأنها «غير مقبولة على الإطلاق».

روما تستقبل بطل أوروبا

عاد المنتخب الإيطالي المتوّج بطلاً لأوروبا بعد فوزه على إنكلترا بركلات الترجيح، إلى روما وسط احتفالات عمّت البلاد من شمالها إلى جنوبها.

وخرج قائد «الآتزوري» جورجو كيليني من الطائرة رافعاً الكأس القارية أمام عدد كبير من أنصار المنتخب جاؤوا للاحتفال باللقب الأوروبي الثاني في تاريخ المنتخب بعد عام 1968. وقفز ظهير أيسر منتخب ايطاليا ليوناردو سبيناتسولا الذي تعرض لاصابة في وتر أخيل في ربع النهائي ضد بلجيكا على درجات سلم الطائرة قبل أن يسير على مدرج المطار مستعيناً بعكازيه وسط تصفيق رجال وسائل الاعلام والأفراد العاملين في المطار الذين سارعوا إلى التقاط الصور مع الابطال.

وتوجّه أفراد المنتخب بعد ذلك إلى فندق قريب حيث سيخلدون إلى الراحة لبضع ساعات قبل أن يتم استقبالهم لاحقا من قبل رئيس الجمهورية الإيطالي سيرجو ماتاريلا (79 عاما) الذي تابع المباراة النهائية في ملعب ويمبلي في لندن مساء الاحد. كما تواجد رئيس الوزراء الايطالي ماريو دراغي حيث التقط صور سيلفي. وكان الآلاف من أنصار المنتخب خرجوا إلى الشوارع بعد نهاية المباراة النهائية مطلقين العنان للأناشيد والألعاب النارية في مختلف المدن الإيطالية.

جورجو كيليني خلال وصول منتخب إيطاليا إلى روما